

Distr.: General
8 April 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الرابعة والأربعون

15 حزيران/يونيه - 3 تموز/يوليه 2020

البندان 2 و 3 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية

والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

جلسة التحوار بين الدورات بشأن سبل تعزيز مشاركة ممثلي الشعوب
الأصلية ومؤسساتها في اجتماعات مجلس حقوق الإنسان التي تناقش
المسائل التي تمسها

تقرير موجز صادر عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

موجز

يوجز هذا التقرير مداوات جلسة التحوار بين دورات مجلس حقوق الإنسان بشأن سبل تعزيز مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في اجتماعات المجلس التي تناقش المسائل التي تمسها. وقد عُقدت جلسة التحوار بين الدورات في 15 تموز/يوليه 2019 على هامش الدورة الثانية عشرة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، عملاً بقرار المجلس 13/39. ويتضمن التقرير ملخصات البيانات الافتتاحية والعروض الاستهلاكية، والنقاط البارزة المثارة في جلسة التحوار التي أعقبتها.



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.20-05379(A)



* 2 0 0 5 3 7 9 *

أولاً - مقدمة

- 1- قرر مجلس حقوق الإنسان في قراره 13/39، أن يعقد جلسة تحاور بين الدورات على امتداد نصف يوم بشأن سبل تعزيز مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في اجتماعات مجلس حقوق الإنسان التي تناقش المسائل التي تمسها. وعُقدت جلسة التحاور بين الدورات في 15 تموز/يوليه 2019، في اليوم الأول من الدورة الثانية عشرة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية. ويقدم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 13/39.
- 2- وترمي حلقة النقاش إلى دراسة سبل تعزيز مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في اجتماعات المجلس التي تناقش المسائل التي تمسهم، وإلى تيسير الحوار بين ممثلي الشعوب الأصلية والدول الأعضاء، من أجل تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في اجتماعات المجلس.
- 3- وقد ترأس حلقة النقاش رئيس مجلس حقوق الإنسان، كولي سيك، الذي حلت محله فيما بعد نائبة رئيس ومقررة المجلس، فيسنا باتيستتش كوس. وأدلى ببيانات افتتاحية كل من رئيسة الدورة الثالثة والسبعين للجمعية العامة، ماريا فرناندا إسبينوسا غارسياس (عن طريق رسالة بالفيديو)، ورئيس قسم الشعوب الأصلية والأقليات في مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، باولو ديفيد.
- 4- وافتتحت جلسة التحاور بعروض قدمتها عضوة مجلس إدارة صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، ميرنا كينغهام؛ وأحد أفراد الموهوك وممثل لجنة العلاقات الخارجية لشعب هودينوسوني، كينيث دير؛ والسفيرة، والممثلة الدائمة لفنلندا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، تيرهي هاكالالا؛ وعضوة آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، إريكا يامادا.
- 5- وكانت حلقة النقاش متاحة للأشخاص ذوي الإعاقة وتُبثت عبر الإنترنت وسُجّلت مداولاتها⁽¹⁾.

ثانياً - افتتاح جلسة التحاور بين الدورات

- 6- افتتحت السيدة إسبينوزا غارسياس جلسة التحاور بين الدورات عن طريق رسالة بالفيديو. وأكدت أن مسألة حقوق الشعوب الأصلية ومشاركتها الكاملة والفعالة في الأمم المتحدة وآلياتها كانت لسنوات عديدة تشكل أولوية حاسمة، وأشارت أيضاً إلى إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وقد تطورت مسألة مشاركة الشعوب الأصلية منذ انعقاد المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية في عام 2014، الذي تلته جلسات استماع لتبادل الرأي عقدها رئيس الجمعية العامة.
- 7- وأشارت السيدة إسبينوزا غارسياس إلى أن الدول الأعضاء والشعوب الأصلية أجرت حوارات بشأن هذا الموضوع، أسفرت عن قرار الجمعية العامة 321/71، الذي قررت فيه الجمعية العامة مواصلة نظرها في هذه المسألة في دورتها الخامسة والسبعين. وبالإضافة إلى ذلك، طلبت الجمعية العامة، في القرار نفسه، إلى رئيس الجمعية العامة أن يقوم، في إطار العملية التحضيرية للنظر في تلك التدابير خلال دورتها الخامسة والسبعين، بتنظيم ورئاسة جلسات استماع غير رسمية لتبادل الرأي مع الشعوب الأصلية، وإعداد موجز عن كل جلسة.

(1) <http://webtv.un.org/meetings-events/human-rights-council/intersessional-activities/watch/inter-sessional-interactive-dialogue-on-indigenous-peoples-human-rights-council/6059360366001>

- 8- وسلطت السيدة إسبينوزا غارسيا الضوء كذلك على مشاركة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، والمقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، في هذه العملية.
- 9- وأكدت السيدة إسبينوزا غارسيا الحاجة إلى عمليات واسعة النطاق ومرنة، من أجل استيعاب منظمات الشعوب الأصلية بمختلف أشكالها. ويجب أن يكون تنوع الشعوب الأصلية المشاركة وتوازن مشاركة المناطق الاجتماعية - الثقافية السبع من الأولويات. وأكدت أن على الأمم المتحدة أن تعترف بأن الشعوب الأصلية ليست منظمات غير حكومية، وشددت على أن مشاركة الشعوب الأصلية تسهم إسهاماً جوهرياً في عمل الأمم المتحدة.
- 10- وأكد السيد بولو ديفيد من جديد، متحدثاً باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ضرورة مواصلة الالتزام بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ويجب أن تنعكس مبادئ الأمم المتحدة والإعلان في الممارسة العملية في الأمم المتحدة. وأشار إلى المادة 41 من الإعلان التي تنص على وجوب أن تسهم أجهزة منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في تنفيذ أحكام هذا الإعلان تنفيذاً تاماً.
- 11- وأجرى السيد ديفيد تقييماً للتقدم المحرز حتى الآن. وأشار إلى أن الزعيم ديسكاهاه، وهو من شعب الكايوغا، أمة الإيروكوا، كان قد جاء إلى جنيف في عام 1923 لتقديم التماس إلى عصبة الأمم، من أجل إعمال حقوق شعوبه والشعوب الأصلية الأخرى في أمريكا الشمالية. ومما يؤسف له أنه على الرغم من تخصيص سنة كاملة من الدعوة والتوعية في جنيف، فقد قوبلت نداءاته بما سيذكره الرئيس فيما بعد بأنه "لا مبالاة قاسية". وذكّر السيد ديفيد المجلس بإنشاء الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية في عام 1982، مما يعكس قراراً واعياً اتخذته اللجنة بتيسير مشاركة منظمات الشعوب الأصلية في دوراتها. وأتاحت مشاركة الشعوب الأصلية في الفريق العامل أيضاً انكباها بنشاط على المشاركة في عمليات الصياغة والمفاوضات التي أدت إلى اعتماد الجمعية العامة إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في عام 2007.
- 12- وسلط السيد ديفيد الضوء على أن مشاركة الشعوب الأصلية بأهليتها الكاملة قد عززت عمل آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.
- 13- وإذ أقرّ السيد ديفيد بأن هناك بطبيعة الحال قيوداً على مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها في مجلس حقوق الإنسان أكبر مما هي عليه في آلية الخبراء أو المنتدى الدائم، فقد شجع الدول الأعضاء على أن تتحلى بعقل منفتح وأن تسمع من الشعوب الأصلية عن السبل التي يمكن بها تعزيز مشاركتها في المجلس. وبالمثل، حث الشعوب الأصلية على مراعاة شواغل الدول الأعضاء.
- 14- وأشار السيد ديفيد إلى مشاركة الشعوب الأصلية النشطة في بعض جوانب عمل مجلس حقوق الإنسان، بما في ذلك الاستعراض الدوري الشامل، وحلقة النقاش السنوية بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وجلسات الحوار مع آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية. غير أنه أوماً إلى أن ممثلي الشعوب الأصلية أشاروا مراراً وتكراراً إلى شرط الاعتماد في إطار منظمة غير حكومية تتمتع بمركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي باعتباره حجر عثرة أمام مشاركتها.
- 15- واختتم السيد ديفيد كلمته بالاعتراف بتعقد المسألة المطروحة وتأكيد استعداد مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لدعم الشعوب الأصلية والدول الأعضاء على السواء في السعي إلى زيادة المشاركة وتحسين الاعتراف بما للشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم من خصائص فريدة.

ثالثاً- موجز المداولات

ألف- العروض الاستهلالية

16- أقرت السيدة كينغهام بالتعاون القائم بين صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية ومجلس حقوق الإنسان ومن سبقه على مرّ السنين. وركزت على دور الصندوق في تعزيز أصوات الشعوب الأصلية في دورات المجلس وهيئاته الفرعية، بما في ذلك آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل.

17- وعلى مدى السنوات الأربع والثلاثين الماضية، شارك أكثر من 2 400 ممثل للشعوب الأصلية في اجتماعات الأمم المتحدة وعملياتها بفضل الدعم المقدم من الصندوق. وقد أدت هذه المشاركة إلى آثار ملموسة، بما في ذلك التوصيات المتعلقة بحقوق الشعوب الأصلية المقدمة من هيئات المعاهدات إلى الدول الأعضاء، وتعزيز الحوار بين الحكومات وممثلي الشعوب الأصلية ومجتمعاتها، وزيادة قدرة الشعوب الأصلية نفسها على المشاركة في عمليات الأمم المتحدة وآلياتها. واستشهدت السيدة كينغهام بعدة أمثلة، فأكدت أيضاً أن أنشطة التدريب التي ينفذها الصندوق قد عززت مشاركة الشعوب الأصلية في اجتماعات الأمم المتحدة وعملياتها.

18- وأشارت السيدة كينغهام إلى أن المستفيدين من صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية قد أسهموا في عدة عمليات هامة، بما في ذلك صياغة واعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، التي اعتمدها الجمعية العامة في قرارها 2/69. وقالت إن مجلس أمناء الصندوق يعكف على دراسة إمكانية زيادة توسيع ولاية الصندوق من أجل العمل، في جملة أمور، على إتاحة مزيد من المشاركة في عمليات الأمم المتحدة المتعلقة بتغيير المناخ والمنتدى المعني بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان، وتيسير عقد اجتماعات مع المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية خلال الزيارات القطرية.

19- وبدأ السيد دير بيانه بالإشارة إلى أن مخاطبة مجلس حقوق الإنسان بشأن هذه القضية الهامة كانت من دواعي الشرف، غير أن المجلس كان دوماً مكاناً يصعب على الشعوب الأصلية أن تسلك طريقها فيه، بسبب القواعد التقييدية وضيق الوقت المخصص. وأشار أيضاً إلى أن الوقت المخصص لحلقة النقاش السنوية للمجلس بشأن حقوق الشعوب الأصلية قد خُفض من ثلاث ساعات إلى ساعتين.

20- وأقرّ بالتكلفة الشخصية والمالية الكبيرة التي تتحملها الشعوب الأصلية من جميع أنحاء العالم عند حضور دورات مجلس حقوق الإنسان، ولم تتح للكثير منها في هذه الدورات الفرصة لأخذ الكلمة. ومما يبعث على الأسى الشديد في نظره أن على الشعوب الأصلية أن تسجل نفسها كمنظمات غير حكومية لكي تدخل قاعة المجلس أو تأخذ الكلمة. وتسمية المنظمة غير الحكومية تسمية مححفة في حق المؤسسات الممثلة للشعوب الأصلية لأن للشعوب الأصلية هياكل أو منظمات تؤدي نفس الواجبات التي تؤديها بعض الحكومات، بما في ذلك القوانين والأنظمة، والنظم التعليمية، والنظم الصحية، ونظم حيازة الأراضي، ومتطلبات العضوية أو المواطنة.

21- وأكد السيد دير أن ممثلي الشعوب الأصلية لم يكونوا حاضرين في جلسة التحوار للدعوة إلى مشاركة المنظمات غير الحكومية، بل للدعوة إلى تعزيز مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها على النحو الذي تختاره الشعوب الأصلية نفسها، ذلك أن هذا هو حقها. ومما له أهمية أيضاً عجز تسمية المنظمات غير الحكومية عن تجسيد مهمة الشعوب الأصلية الفريدة من نوعها المتمثلة في كونها قيّمة على ثقافتها ولغاتها وروحانيتها ونظمها السياسية وأساليب ارتباطها بشعوب أخرى.

22- وحث السيد دير مجلس حقوق الإنسان على إظهار القيادة في إعمال حق تمثيل الشعوب الأصلية، عوضاً عن انتظار توجيهات الجمعية العامة. وأشار إلى مركز المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في المجلس كمثال محتمل على الكيفية التي يمكن بها منح الاعتماد للشعوب الأصلية على مستوى أعلى من مستوى المنظمات غير الحكومية ومشابه لمركز المراقب. واختتم كلمته بحث الدول الأعضاء على تنفيذ عملية لإرساء الحق في تمثيل الشعوب الأصلية تمثيلاً حقيقياً في منظومة حقوق الإنسان.

23- وافتتحت السيدة هاكالالا كلمتها بالإشارة إلى المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية لعام 2014، وإلى المادة 41 من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وإلى تقرير الأمين العام عن سبل ووسائل تعزيز مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية في أعمال الأمم المتحدة التي تناول قضاياها، الذي قُدم إلى مجلس حقوق الإنسان في دورته الحادية والعشرين (A/HRC/21/24).

24- ولخصت السيدة هاكالالا العملية التي قادت إلى عقد هذه الجلسة للتداول. وأشارت إلى الكيفية التي طلبت بها الجمعية العامة، في دورتها السبعين، إلى رئيس الجمعية العامة أن يجري، مشاورات بشأن التدابير الممكنة اللازمة، بما في ذلك الخطوات الإجرائية والمؤسسية ومعايير الاختيار، الكفيلة بتمكين ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها من المشاركة في الاجتماعات التي تعقدها هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة (انظر قرار الجمعية العامة 232/70).

25- واتخذت الجمعية العامة في أعقاب مشاورات واسعة عقدت خلال دورتها السبعين والحادية والسبعين، قرارها 321/71 في 8 أيلول/سبتمبر 2017. وفي ذلك القرار، سلّمت الجمعية العامة بالحاجة إلى إيجاد سبل ووسائل أخرى كفيلة بتشجيع مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها داخل منظومة الأمم المتحدة في المسائل التي تمس تلك الشعوب. وطلبت أيضاً إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريراً عن هذه المسألة بحلول نهاية دورتها الرابعة والسبعين. وفي القرار نفسه، طلبت الجمعية العامة أيضاً إلى رئيس الجمعية العامة أن ينظم جلسات استماع غير رسمية لتبادل الآراء خلال دوراتها الثانية والسبعين والثالثة والسبعين والرابعة والسبعين، بما يكفل، قدر الإمكان، التمثيل الإقليمي المتوازن. ونُظمت الجلستان الأوليان على هامش الدورتين السابعة عشرة والثامنة عشرة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية.

26- وأشارت السيدة هاكالالا إلى أن أصوات الشعوب الأصلية، بمن فيها النساء والشباب، لا تُسمع بما فيه الكفاية في عمليات صنع القرار. والواقع أن الشعوب الأصلية نفسها ليست في وضع يسمح لها بالمشاركة في الحوار السنوي الذي تجريه المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية مع مجلس حقوق الإنسان.

27- وشددت على دعم فنلندا مشاركة المؤسسات الممثلة للشعوب الأصلية التي تتحكم بمصيرها بنفسها في جميع اجتماعات الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس حقوق الإنسان بشأن المسائل التي تمسها، على أن تشمل طرائق المشاركة، في الحد الأدنى، فرص التكلم وتقديم معلومات خطية.

28- وفيما يتعلق بمجلس حقوق الإنسان، أكدت السيدة هاكالالا أن هناك فرصة للمضي في خطوات ملموسة بشأن مسألة المشاركة. وينبغي أن تتاح لممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها فرص التكلم في الاجتماعات ذات الصلة، وتقديم معلومات خطية ذات صلة بمجدول أعمال المجلس، وتقديم ترشيحات لتعيينات المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة.

29- وأشارت السيدة يامادا إلى أن آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية كانت قد اقترحت من قبل أن يبذل مجلس حقوق الإنسان مزيداً من الجهود لتعزيز مشاركة ممثلي الشعوب الأصلية

ومؤسساتها في أعماله. وستواصل آلية الخبراء تقديم مقترحات إلى المجلس بشأن هذه المسألة بروح بناءة، وأعربت عن أسفها لأن الشعوب الأصلية ومؤسساتها التمثيلية لا يمكنها أن تتكلم إلا من خلال المنظمات غير الحكومية التي تتمتع بمركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، حتى في الوقت الذي تجري فيه مناقشة مسألة مشاركة الشعوب الأصلية ذاتها.

30- وأكدت أن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، بالإضافة إلى أحكامه العامة المتعلقة بالمشاركة في صنع القرار، في المادتين 5 و18، يتناول صراحة أيضاً دور الأمم المتحدة في الأعمال الكامل لأحكامها الواردة في المادة 41. وقد ذهب الإعلان إلى حد النص على تحديد السبل والوسائل الكفيلة بضمان مشاركة الشعوب الأصلية في المسائل التي تمسها.

31- وأنتت السيدة يامادا على غواتيمالا والمكسيك وهنأتها - وهما البلدان اللذان شاركوا في تقديم قرارات تتعلق بالشعوب الأصلية في مجلس حقوق الإنسان - وكان نهجهاما الشامل والقائم على الاحترام إزاء مشاركة الشعوب الأصلية في المفاوضات غير الرسمية بشأن نصوص القرارات موضع تقدير كبير من جانب ممثلي الشعوب الأصلية الذين حضروا دورات المجلس.

32- ونوهت أيضاً بتمثلي الشعوب الأصلية ومنظماتها الذين كفّلوا على مر السنين الاستماع إلى أصوات السكان الأصليين في المجلس، على الرغم من العوائق التي تحول دون زيادة تعزيز المشاركة. وأعربت عن تقدير آلية الخبراء لصندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية ولجميع الدول الأعضاء التي ساهمت فيه منذ إنشائه.

33- وذكرت السيدة يامادا أن النتائج الإيجابية قد تحققت عندما تم تيسير مشاركة الشعوب الأصلية وضمائها في عمليات الأمم المتحدة. وقد شهدت آلية الخبراء هذه الخطوة مباشرة باعتبارها إحدى هيئتي الأمم المتحدة التي مكنت الشعوب الأصلية من المشاركة التامة ممارسة لحقها وأهليتها الكاملة.

34- وإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية مثال على قوة المشاركة، حيث سُمح لأول مرة لأصحاب الحقوق بالمشاركة الكاملة في صياغة صك من صكوك القانون الدولي وفي المفاوضات المتعلقة به. وعلى الرغم من أن ذلك قد أدى إلى عملية طويلة امتدت على مدى ثلاثة عقود، كان الإعلان انتصاراً لمشاركة الشعوب الأصلية. وكان تعزيز ولاية آلية الخبراء مثلاً آخر على مشاركة الشعوب الأصلية التي أفضت إلى نتائج إيجابية.

35- واختتمت السيدة يامادا بالدعوة من أجل احترام الكرامة، قائلة إن الشعوب الأصلية تريد الاعتراف بها كما هي عليه. فهي ليست دولاً ولا منظمات غير حكومية. وقالت إن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية خطوة رئيسية نحو الاعتراف بها كشعوب، وإن الخطوة التالية هي أن تيسر الأمم المتحدة مشاركتها بصفقتها هذه باعتبارها مسألة إنسانية وكرامة، وأن تسهل التعاون داخل المجتمع العالمي.

باء - جلسة الحوار

36- أخذ ممثلو عدة دول أعضاء ومنظمات غير حكومية الكلمة للإدلاء بتعليقات ومقترحات بشأن مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال مجلس حقوق الإنسان.

37- وأعربت الدول التي أخذت الكلمة عن دعمها بوجه عام لمشاركة الشعوب الأصلية في مجلس حقوق الإنسان وأعربت عن التزامها بتعزيز تلك المشاركة. وأشارت الدول إلى الأحكام ذات الصلة من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وكذلك إلى الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني

بالشعوب الأصلية وقرار الجمعية العامة 321/71. وسلطت عدة دول الضوء على دور مشاركة الشعوب الأصلية في التفاوض على الإعلان واعتماده.

38- وفيما يتعلق بالطرائق المحددة للمشاركة، اقترحت بعض الدول على وجه التحديد تمكين الشعوب الأصلية من أخذ الكلمة، وتقديم معلومات خطية وتسمية مرشحين لولايات الإجراءات الخاصة. واقترحت بعض الدول أيضاً أن يشارك ممثلو الشعوب الأصلية ومؤسساتها في التفاوض بشأن قرارات مجلس حقوق الإنسان ذات الصلة الخاصة بهم. وشددت عدة دول على ضرورة إشراك الشعوب الأصلية عن كئيب في عملية استعراض طرائق مشاركتها في المجلس. وفي حين أن مشاركة الشعوب الأصلية في دورات آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية هي مشاركة قيمة، فمن المهم أيضاً الاستماع إلى أصوات الشعوب الأصلية الفريدة في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة.

39- وأشارت بعض الدول إلى أن النظام الداخلي المطبق في جلسة التحاور قد أثبت الحاجة إلى عملية موسعة وشاملة لمشاركة الشعوب الأصلية. وأعربت بعض الدول صراحة أيضاً عن أن مشاركة الشعوب الأصلية في أنشطة مجلس حقوق الإنسان ينبغي ألا تكون مشروطة بمنحها الاعتماد في إطار منظمات غير حكومية تتمتع بمركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. غير أن أحد التحديات الرئيسية التي جرى تحديدها هو اعتماد الشعوب الأصلية والبت في معايير اختيار الشعوب الأصلية التي يئتمل أن تمنح الاعتماد لكي تتمكن من المشاركة في مجلس حقوق الإنسان بأهليتها الكاملة، مع مراعاة تحديد الهوية الذاتي وتقرير المصير والسبل المتنوعة التي تختار بها الشعوب الأصلية تنظيم نفسها. ومن التحديات الأخرى التي حددتها الدول ضمان التنوع الإقليمي في تمثيل الشعوب الأصلية أمام مجلس حقوق الإنسان، فضلاً عن تشجيع زيادة مشاركة النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية.

40- وفي حين أشارت بعض الدول إلى أن هذا يئتمح للمجلس فرصة للاضطلاع بدور قيادي بشأن هذه المسألة، شددت دول أخرى على ضرورة اتباع نهج على نطاق المنظومة إزاء مشاركة الشعوب الأصلية في الأمم المتحدة، وعلى وجوب أن تكون هذه العملية مركزية على مستوى الجمعية العامة. وأخيراً، أقرت عدة دول بدور صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية في دعم مشاركة الشعوب الأصلية في اجتماعات الأمم المتحدة وعملياتها.

41- وتكلم عدة ممثلين للشعوب الأصلية، من المعتمدين لدى منظمات غير حكومية تتمتع بمركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وأشارت الدول إلى الأحكام ذات الصلة من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، ولا سيما المادة 18 المتعلقة بالحق في المشاركة في اتخاذ القرارات، وقرار الجمعية العامة 321/71. وأشارت إلى أن المجلس مكان بالغ الأهمية لمشاركة الشعوب الأصلية مشاركة كاملة وهادفة.

42- وأشار عدة ممثلين إلى أن للشعوب الأصلية نظمها الحكومية الخاصة بها وأقاليمها التقليدية ولغاتها ونظم العدالة الخاصة بها، وأنها أبرمت في بعض الحالات معاهدات مع أمم أخرى. ولذلك، فإن من المهانة أن يشار إليها بوصفها منظمات غير حكومية، لأنه ينبغي أن يكون لها الحق في نفس الكرامة والمساواة على غرار جميع الأمم والشعوب الأخرى.

43- وفي هذا الصدد، أعرب عدة ممثلين عن قلقهم لأن جلسة التحاور عقدت وفقاً لأحكام النظام الداخلي لمجلس حقوق الإنسان وطرائق عمله، التي تحد بشدة من مشاركة الشعوب الأصلية ومؤسساتها التمثيلية وذلك بإلزامها بأن تكون معتمدة في إطار منظمة غير حكومية تتمتع بمركز

استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وأشار بعض الممثلين إلى أن من الصعب الحصول على هذا المركز وأن حفنة فقط من منظمات الشعوب الأصلية تمكنت من الحصول عليه.

44- ووافق ممثلو الشعوب الأصلية على الاقتراح الذي قدمته بعض الدول الأعضاء الذي يقضي بتمكين الشعوب الأصلية من أخذ الكلمة في دورات مجلس حقوق الإنسان ومن تقديم بيانات خطية. وشددوا أيضاً على ضرورة وجود عملية اعتماد محددة للشعوب الأصلية، ودعا البعض أيضاً إلى منحها مركز المراقب. ويجب أن تستند معايير الاعتماد إلى تقرير المصير وتحديد الهوية الذاتي.

رابعاً - تعليقات ختامية من مقدمي العروض

45- شكرت السيدة كينغهام مقدمي العروض والوفود على تعليقاتهم. وعلى الرغم من التقدم المحرز في مجال الاعتراف بالشعوب الأصلية، فإن الخطوة الأولى نحو تعزيز مشاركتها في مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة ككل هي معالجة مسألة الاعتماد. ويلزم تحديث إجراءات الاعتماد وجعلها أكثر مرونة استناداً إلى التقدم المحرز حالياً نحو زيادة الاعتراف بالشعوب الأصلية وحقوقها. وتعني المرونة تمكين مؤسسات ومنظمات الشعوب الأصلية من الحصول على الاعتماد كشعوب أو أمم بأهليتها الكاملة. وهذا أمر ضروري بصفة خاصة عندما يتعلق الأمر بالاجتماعات التي تؤثر تأثيراً مباشراً على حالة الشعوب الأصلية وحقوقها. وعلاوة على ذلك، أعربت السيدة كينغهام عن تأييدها فكرة السماح للشعوب الأصلية ومنظمات الشعوب الأصلية بالمشاركة في التفاوض بشأن قرارات المجلس وتسمية مرشحين لولايات الإجراءات الخاصة.

46- وشددت السيدة كينغهام على أن توسيع ولاية صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية خطوة في الاتجاه الصحيح من حيث تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في منظومة الأمم المتحدة. ومن شأن هذه التدابير، إلى جانب التمثيل المتوازن للشعوب الأصلية من المناطق الاجتماعية - الثقافية السبع في جميع أنحاء العالم، أن تساعد على ضمان المشاركة المنصفة.

47- وبدأ السيد دير بالإعراب عن أسفه لمحدودية مشاركة الدول في جلسة الحوار، حيث لم يتناول الكلمة سوى 10 وفود من الدول. ثم أشار إلى التجارب السابقة للشعوب الأصلية التي عملت مع الجمعية العامة أثناء اعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية والوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية. وفي كلتا المناسبتين، شعرت الشعوب الأصلية أنها سقطت في كمين الدول الأعضاء. وعلى الرغم من مشاركتها الواسعة النطاق خلال مراحل التفاوض السابقة، فقد استبعدت من المرحلة النهائية من المفاوضات، مع ما ترتب على ذلك من آثار ضارة على النصوص.

48- وتتطلع الشعوب الأصلية إلى مجلس حقوق الإنسان للمضي قدماً بحسن نية، إلى جانب دوله الأعضاء. وسلط السيد دير الضوء على الفريق العامل المعني بالشعوب الأصلية التابع للجنة حقوق الإنسان بوصفه هيئة تنفذ الممارسات الجيدة من حيث مشاركة الشعوب الأصلية وتحقق نتائج جيدة يمكن استخلاص الكثير من الدروس منها. وأعرب عن أسفه لأن الشعوب الأصلية يمكن أن ترشح مكلفين بولايات لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، لكنها لا تقوم بأي دور في عملية اختيارهم. وكان ذلك خلافاً للفريق العامل التيسيري لمنبر المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية التابع لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، الذي اختارت فيه الشعوب الأصلية ممثلين من كل منطقة من المناطق الاجتماعية - الثقافية.

49- واختتم السيد دير كلمته بمناشدة المجلس أن يكون أقل سياسية وأن يركز على حقوق جميع الشعوب، بمن فيها الشعوب الأصلية، حتى يكون للشعوب الأصلية صوت. ودعا إلى منح الشعوب الأصلية مركز مراقب، مشيراً إلى استعدادها للإسهام بشكل إيجابي في أعمال المجلس.

50- وأكدت السيدة هاكالا من جديد أن حقوق الإنسان عالمية وغير قابلة للتجزئة وغير قابلة للتصرف. وهذه العملية طويلة وصعبة، وتنطوي على خيارات وإمكانيات عديدة لتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في اجتماعات الأمم المتحدة وعملياتها بشأن القضايا التي تمسها. وستعقد الجولة التالية من جلسات عملية الجمعية العامة في عام 2020، وهي تستمع عن كتب لمختلف المقترحات التي يقدمها المشاركون في جلسة التفاوض. ويلزم اتباع نهج مبتكرة، والتوصل إلى حل توفيقي في وقت قريب. وسلطت الضوء على مشاركة الشعوب الأصلية في عمليتي تغيير المناخ وأهداف التنمية المستدامة، وأشارت إلى أنه ربما يمكن بالفعل تحديد فئة جديدة من فئات الاعتماد إذا توفرت الإرادة الكافية.

51- ونوهت السيدة يامادا بالتزام ممثلي الشعوب الأصلية والدول الذين أخذوا الكلمة أثناء الجلسة. وأعربت عن أملها في أن يعقب هذا الحدث حوار تشاركي حقيقي مع طرائق أكثر مرونة لمشاركة الشعوب الأصلية. وأشارت إلى أن الكثير من الإجابات الملموسة على ما طرح من أسئلة خلال جلسة التفاوض لن يخرج إلا بإجراء حوار مستمر ودائم بين الشعوب الأصلية والدول. وفي هذا الصدد، ستواصل آلية الخبراء الاستماع إلى المقترحات وإحالتها إلى المجلس.

52- وشجعت السيدة يامادا مجلس حقوق الإنسان على النظر في إجراء حوارات إقليمية بشأن المشاركة، من أجل ضمان الاستماع إلى أصوات جميع المناطق الاجتماعية والثقافية للشعوب الأصلية. وأشارت إلى مثال الاستعراض الدوري الشامل، حيث أدت مشاركة الشعوب الأصلية في الفريق العامل إلى نتائج ملموسة، حيث أدرجت حقوق الشعوب الأصلية في التوصيات. واختتمت كلمتها بالإشارة إلى أنه كان من دواعي سرور آلية الخبراء أن تعطي المجلس جزءاً من الوقت المخصص لاجتماعها حتى يتسنى إجراء الحوار، وتتمكن جميع الأطراف من الاستمرار في العمل معاً من أجل تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في المجلس.

53- واختتمت نائبة رئيس ومقررة مجلس حقوق الإنسان جلسة التفاوض فيما بين الدورات.